

تعيين ياسر أبو هلالة .. خطوة مهنية أم تصعيد قطري؟



الأحد 27 يوليو 2014 12:07 م

أعلنت شبكة الجزيرة الإعلامية الخميس تعيين الإعلامي ياسر أبو هلالة مديرا لقناة الجزيرة الإخبارية

تعيين أبو هلالة جاء من قلب قناة الجزيرة، إذ عمل الرجل فيها على مدار خمسة عشر عاما، حيث عمل مراسلا ميدانيا في العديد من المناطق، خاصة مناطق النزاع في العراق ولبنان وحتى تداعيات الحرب على غزة في 2008.

خبر تعيين أبو هلالة انتشر سريعا للغاية، رغم أن العاملين في شبكة الجزيرة يتحدثون عن الأمر منذ قرابة الشهر بطريقة غير رسمية، وهو ما يطرح أسئلة حول التوقيت الذي يُقصد منه الإعلان عن تعيين أبو هلالة

فياسر أبو هلالة، الإسلامي الأردني الذي يضع شعار "رابعة" كصورة شخصية على حسابه على موقع تويتر، يبدو تعيينه كما لو كان خطوة "استفزازية" من قطر وقناة الجزيرة للرد على المطالبات الخليجية بتقليل حيز الإسلاميين في القناة، وتغيير خطابها تجاه القضايا المختلف عليها بين الفرقاء الخليجيين، لا سيما القضية المصرية والانقلاب العسكري الذي نفذه الجيش في الثالث من يوليو الماضي ضد الرئيس المنتخب محمد مرسي

ويأتي الإعلان عن تعيينه بعيد زيارة قام بها أمير قطر لزيارة الملك عبدالله بن عبدالعزيز في الرياض، ومن المعروف أن المطالبات السعودية سابقا كانت تتمحور حول أداء الجزيرة، وتعيين أبو هلالة في هذا المنصب قد يظهر بصورة رفع وتيرة المواجهة من الجانب القطري هذه المرة

يعبر ياسر أبو هلالة بوضوح عن موقف مؤيد للثورات، شارك في تغطية الثورة التونسية مطلع 2011، واعتُقل في مصر أثناء محاولته دخول البلاد لتغطية أحداث الثورة المصرية في 28 يناير، حيث تم ترحيله إلى الأردن، قبل أن يشارك في تغطية الثورة السورية من الداخل السوري في درعا، القريبة من الحدود الأردنية حيث أسس مكتب القناة هناك

عمل أبو هلالة أيضا على العديد من الموضوعات المرتبطة بالإسلاميين، فأُنجز أفلاما وثائقية عن الجهاديين مثل فيلمي "عبدالله عزام أول الأفعان العرب"، وفيلم "الطريق إلى بغداد"، بالإضافة إلى فيلم تناول محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس، خالد مشعل في عقان

أما من الناحية السياسية التي تعرضت بسببها الجزيرة للعديد من الانتقادات إلى حد اعتقال مراسليها وسجنهم لفترات طويلة في مصر مثلا، فيقول أبو هلالة أنه "ليس معنيا بإقصاء السلاميين، وليس قلقا من حضورهم في القناة"

أبو هلالة يعبر عن دعمه للرئيس السابق محمد مرسي بوضوح، ينشر كلمات لقيادات الإخوان على صفحته على موقع تويتر، وتنقل مواقع الإخوان عنه العديد من التصريحات لصالح قياديينها، مثل ذلك المقال الذي نشرته عدة للإخوان المسلمين في مصر وشبكة رصد بقلم ياسر أبو هلالة بعنوان "في تاريخنا محمد بديع".